مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨– العدد ٤ – كانون الأول ٢٠٢١ | Volume 18– Issue 4– December 2021

التفكير عالي الرتبة وعلاقته بالتوكيدية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

الباحث كمال صعب حسين أ.م.د. فؤاد محمد فريح
جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية
ed.fuad.muhammad@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171713

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٨/٢٢
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١١/٨
تم النشر: ٢٠٢١/١٢/١

الكلمات المفتاحية
التفكير عالي الرتبة
التوكيدية
الأكاديمية

الملخص:

يُعد التفكير عالي الرتبة من أكثر مواضيع علم النفس المعرفي حداثة وغزارة بموارد المعرفة والذي لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة اليومية، والذي من خلاله يمكن وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة ظروف الحياة المتجددة وصولا الى الاداء الأكاديمي الفعال. استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التفكير عالي الرتبة والتوكيدية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة ومن ثم طبيعة العلاقة بينهما.

لتحقق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياسين أحدهما لقياس التفكير عالي الرتبة والذي تكون من (٤٧) فقره ، ببدائل خماسية موزعة على ثلاث مجالات (التحليل، التركيب، التقويم)، والاخر لقياس التوكيدية الاكاديمية وتكوّن من (٥٨) فقرة ببدائل خماسية موزعه على أربع مجالات (الثقة بالنفس ، الاجتماعي، الأكاديمي ، الإنجاز). تم تطبيق المقياسين بعد التأكد من جميع الخصائص السيكومترية (صدق وثبات) على عينة البحث الاساسية والبالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة. تم تحليل البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، معامل ارتباط بيرسون. اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط من التفكير عالي الرتبة (٣٥,٥٤) والتوكيدية الأكاديمية (٣٣,٨٥). كما اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير عالي الرتبة تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور (٢,٣٦)،

High-level thinking and its relationship to academic affirmation among university student

Assist Prof. Dr. Fouad M. Frieh **Kamal S. Hasan**
University of Anbar- College of education for Humanities

Abstract:
High level thinking is considered as one of the most modern and abundant with knowledge resources in the field of cognitive psychology that cannot be dispensed in daily life. Through it, effective strategies can be implemented to face the renewed conditions of life, in order to achieve effective academic performance. The current research aimed to identify the level of high level thinking and academic affirmation among university students and it also aimed to identify the nature of the relationship between them. To achieve the aims of the research, the researchers developed two scales; the first one was designed to measure high level thinking, which consisted of (47) items with five-point alternatives which were distributed into three aspects; (analysis, synthesis, and evaluation), and the second scale was designed to measure academic affirmation which consisted of (58) items with five-point alternatives which were distributed into four aspects (self-confidence, social, academic, achievement). After ensuring the psychometric characteristics (validity and reliability) of the two scales, they were distributed to the main sample of the research consisting of (400) male and female students. The data were analyzed statistically using T-test for one and two samples, and the Pearson Correlation Coefficient. The results of the statistical analysis indicated that the university students have a good level of high level thinking (35.54) and academic affirmation (33.85). The results also indicated statistically significant differences in high level thinking according to the gender variable, in favor of males (2.36), and statistically significant differences in academic affirmation according to the gender variable in favor of males (3.83). In light of the findings of the current research, the research proposed a set of recommendations, including the participation of students in meaningful activities that would develop their knowledge structure and focus on aspects that improve their academic achievement.

Submitted: 22/08/2020
Accepted: 08/11/2020
Published: 01/12/2021

Keywords:
High Level Thinking
Academic
Affirmation

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث The Problem of the Research:

يعد التفكير من أرقى مستويات النشاط العقلي لدى بني البشر، والذي يعد عملية ذهنية نتاجها التطور العلمي والتكنلوجي وثورة الإلكترونيات وعصر الفضاء، فضلاً عن اتساع وتيرة التغير والتطور في كل المجالات ،خاصةً في المجالات المعرفية مما أثار العديد من المشكلات والتحديات التي استهدفت عملية التواصل المعلوماتي والبيئي والاجتماعي.

هناك بعض العقبات التي قد تؤثر أو تعيق عملية التفكير العلمي بمرتبته العليا، فمنها ما يعود إلى شخصية الفرد (ضعف ثقة الفرد بنفسة وبإمكاناته، الامتثال للآخرين بصورة تجعله متقبل للإيحاء، التسرع في اتخاذ القرارات، عدم احتمال الغموض) والبعض الآخر يعود إلى ظروف الفرد الخارجية (عدم القدرة على مقاومة التغيير ومواكبه الحياة المتجددة، الخوف من الأفكار القديمة)، ويكون للأسرة والمدرسة- أيضا- دوراً مهماً يتمثل بـ(أسلوب التنشئة الأسرية والاجتماعية السليم، طرق التدريس الملائمة، الاتجاهات الإيجابية) (غانم، ٢٠٠٩، ٣٤)، لذا ينبغي على المؤسسات ،التربوية أن تسعى إلى وضع الخطط التربوية السليمة ، الأمر الذي يمكنها من إعداد جيل واعٍ وأفراد مفكرين- ناقدين ومبدعين- قادرين على التفكير بطرق جديدة ومواكبة التطورات (قطامي، ٢٠٠٠، ٨٧).

أشارت العديد من الأدبيات التربوية التي اهتمت بالتفكير بشكل عام والتفكير عالي الرتبة على الخصوص بأن هناك العديد من الممارسات التي تساعد على تنمية هذا النوع من التفكير في داخل البيئة الصفية وخارجها لتمكينهم من احترام آراء الآخرين وعدم التردد في طرح الأفكار وحل المشكلات (العتوم والجراح، ٢٠١١، ٢٢٤).

مع الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي تشهده البلدان والتنافس الحاد بينها ازدادت المشكلات وتنوعت وتعقدت والتي لا يمكن حلها بالأساليب ،التقليدية لذلك أصبح الحل مقصوراً على البلدان المتقدمة، فقد أصبح المقياس الذي يقاس به مدى تطور البلدان هو بعدد الموهوبين والمبدعين في ذلك البلد وفي مختلف المجالات لا بالثروات الطبيعية ،التي يمتلكها (عبد نور، ٢٠٠٥، ٢٣)، وهذا ما أشار إليه كل من، كومنز وريتشاردز (Rechards and Commons, 1995, 11)، أننا بحاجة إلى أفراد مفكرين ناجحين يمتازون بمستويات عليا من التفكير بعيداً عن التفكير التقليدي بحيث يتلائم مع طبيعة الحياة المتجددة والمتطورة،

وذلك لأن هذا النوع من التفكير غنيٌ بالمفاهيم ويمكّن الفرد من الاكتشاف المستمر واللامحدود، (ليبمان، ١٩٩٨، ٢٠٢).

وبعد اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات السابقة وجدا أنه من الأجدر ربط ذلك المتغير مع متغير التوكيدية الأكاديمية كونه ذو الصلة الوثيقة به، من خلال رؤيتهما العلمية لهما، حيث أكدا بأن الفرد التوكيدي يكون قادراً على مواجهه مشاكل الحياة وتعقيداتها من خلال الاختيار الأنسب من بين البدائل والخيارات مما تتشكل لدية مرآة معرفية تشعره بثقته بنفسه وبإمكاناته لتحقيق الإنجاز والتقدم الاجتماعي والأكاديمي، وبذلك يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على تلك الصلة.

تُعد قدره الطالب الجامعي على التكيف مع الظروف المتجددة والمواقف الأكاديمية داخل الجامعة وخارجها من أهم مؤشرات الصحة النفسية، مما يؤدي إلى توكيد ذاته الأكاديمية وتكوين علاقات سليمة تراعي مشاعر الآخرين وترمي إلى تحقيق أهداف الطالب وتطلعاته المستقبلية، هادفاً إلى تنمية أنشطته العقلية، مستعملاً الإجراءات النوعية ،التي تساعده في حل المشكلات غير المألوفة، فضلاً عن قدرته على التعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره واتجاهاته حول الأفراد والمواقف سواء كانت متفقة أم مختلفة مع الآخرين، ومما لاشك فيه إن الثروة الحقيقية، للفرد تتمثل بقيمه ومبادئه وخلقه وقدرته على التمسك بها والمحافظة عليها، ومن الواضح أن مصدر دعم وتقوية توكيد الفرد لذاته (التوكيدية) هو التنشئة الأسرية والاجتماعية والمؤسسات التعليمية، وهذا ما ينعكس على تحقيق الهوية الذاتية في المواقف والحياة المستقبلية سلباً وإيجاباً، لذلك يحتاج الفرد في كل المراحل العمرية إلى تحقيق ذاته وتأكيدها وعلى وجه الخصوص في مرحلة المراهقة والشباب بما في ذلك الطالب الجامعي، ليتمكن من مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهه أثناء البحث عن كيانه الشخصي والاجتماعي، ومن هنا لا بد الإشارة إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب، الإيجابية ،وتنميتها بالاتجاه السليم ، والعمل على دعمها لتحقيق كيانه بأتم وجه وهذا ما يؤكده توجه علم النفس الإيجابي.

إن سوء توكيد الفرد لذاته يؤدي إلى القصور في تكوين علاقات اجتماعية مع زملائه وعدم القدرة على مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها ومعتقداتها، وهذا ما يؤدي إلى عزله الفرد والانطواء وكراهية الذات (الظاهر ،٢٠٠٤، ٧٩)، وهذا ما أكدته دراسة باجرز وميلر

(١٩٩٤) أن الطلبة ذوي ،الوعي الذاتي يمكنهم تحديد أهداف مستقبلية واضحة ويعملون على تحقيقها وإظهار نتائج تحصيل جيدة، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق ذاتهم الأكاديمية (Pagaress, 1996, 95)، ونمو الذات بصورتها التامة هي مطلب من مطالب النمو السليم الذي يدفع بالفرد إلى سلوك المسايرة القائم على المسؤولية وممارسته الحياه المعتادة التي تؤدي بالفرد إلى الاتزان وحالة من التوافق النفسي والاجتماعي (زهران ، ٢٠٠٣، ١٨١).

أهمية البحث The Importance of the Research :

يُعد التفكير من المفاهيم ذات الأهمية البالغة، والهبة العظمى التي وهبها الله للإنسان وفضّله على سائر مخلوقاته والتي تتجسد بنعمة العقل والبصيرة، وتأكيداً لذلك قوله تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار﴾ (سورة آل عمران، آية ١٩١) ، إن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم يحثنا على التفكر والتفكير، وخير دليل على ذلك أن الله تعالى جعل خَلْقه المصلحين خلفاءه في الأرض.

ونظراً لأهمية مفهوم التفكير فقد حَضِيَ باهتمام الفلاسفة، والمفكرين وعلماء النفس قديماً وحديثاً، ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتقدم بتقدم العمر (العتوم والجراح وبشارة، ٢٠٠٦، ١٧)، ويستخدم (Tishman) مصطلح إدارة التفكير لمستوى التفكير فوق المعتاد، الذي يتكون من اهتمام الفرد بسلوك معين وحساسيته تجاهه وقدرته على معرفة الوقت المناسب للقيام بذلك السلوك يوصل الفرد إلى مستقبل أفضل ويجعله الأقدر على حل المشكلات بفاعلية واتخاذ القرارات بحكمة (Tishman, 1994, 17).

إن من أهم أساليب تنمية، التفكير لدى الفرد (الطالب) معرفته للعالم المحيط به، واستيعابه مجريات الأمور والأحداث التي تكون لديه خزين معرفي يعتبر بمثابه مواقف تعليمية تعمل على تنمية أساليب التفكير لتكون المفضلة لديه، وما يبرره الباحث لاختياره عينة البحث من طلبة الجامعة لكون المرحلة الجامعية هي مرحلة انتقاله بالطالب إلى مهام وواجبات تختلف اختلافاً تاماً عن سابقتها من المراحل وتتخللها تغيرات(جسمية،، نفسية،، اجتماعية ،،عاطفية) يستطيع الطالب من خلالها البحث عن هويته الذاتية والهوية الأكاديمية هادفاً تحقيقها وإثباتها.

للمؤسسات التربوية، والتعليمية ،الدور الأساس في تنمية،،التفكير لدى المتعلمين بما تقدمه من مناهج تربوية، ويعد التفكير عالي الرتبة أحد أنواع التفكير الذي اهتمت به فضلاً عن الأنواع الأخرى المتعددة لتحقيق الأهداف التربوية لعملية ،التعليم، والتعلم، ولضمان التطور،،المعرفي ولتحقيق التكيف السليم (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٠١)، تتجه السياسات التربوية في البلدان المتقدمة نحو المناهج المتقدمة التي تنمي التفكير عالي الرتبة في أذهان أبنائها من خلال إعداد برامج تدريبية تحقق التعلم المستقل (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٢٠)، ويشير الباحثون والمهتمون بمجال التربية والتعليم إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي بدورها تنمي التفكير بمرتبته المتقدمة منها (أسلوب المدرس، طبيعة المناهج الدراسية، طبيعة الأسئلة، نوعية النشاطات الصفية واللا صفية) (الطويل، ١٩٩٩، ١١٨).

إن أسلوب التفكير لا ينفصل عن طبيعة شخصية الفرد، بل يعد عنصراً مهماً من عناصر الشخصية، وعلى الرغم من أنه عملية ذهنية معرفية إلا أنه لم يكن بصورة مستقلة عن شخصيته (غباري وأبو شعيرة، ٢٠١٠، ١٦)، لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير والذي يتأثر بأسلوب تنشئته الخاصة بداية بالأسرة ودافعيته ومستواه التعليمي والاقتصادي الأمر الذي جعل التفكير ليس واحداً وعاماً لكل الأفراد بل بأنواعه المتعددة يمثل خطاً مستقيماً متصلاً يمثل أحد طرفيه النمط البسيط من التفكير، والخط الآخر يمثل النمط المتقدم (العتوم، الجراح، بشارة، ٢٠٠٦، ١٧-١٨)، وإن حرمان الطلبة من فرص تدريب وتعلم مهارات التفكير المتقدمة يؤدي إلى عدم تطور تلك المهارات، فالتفكير الفعال لا يكون نتيجة عشوائية أو غير مقصودة بل يتطلب تعليماً وتوجيهاً مقصوداً بحيث يجعلهم أكثر وعياً بأفكارهم وثقة بأنفسهم وقادرين على تحقيق أهدافهم وحل مشكلاتهم (العبيدي، البرزنجي،٢٠١٧، ١٧).

يُعدّ التفكير عالي الرتبة من أهم مهارات التفكير ذات المستوى الذهني العالي والغني بالمفاهيم وهو نتيجة اندماج التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي ليشكل نمطاً من أنماط التفكير العالي، المرن، الغزير بموارد المعرفة (الطائي،٢٠١٧ ٣٤-٣٦)، يعتبر التفكير عالي الرتبة ضرورة ملحة للمتعلم لتمكنه من الوصول إلى الحل الأمثل، فالتفكير الإبداعي يتمثل بالإتيان بأفكار وحلول جديدة لم يسبق لها مثيل ثم يكملها التفكير الناقد،وليفحص تلك الأفكار ومدى صدقها وفاعليتها (العبيدي والبرزنجي، ٢٠١٧، ٧٣)، ومن هنا تجدر الإشارة بدايةً إلى مفهوم التفكير عالي الرتبة ثم مفهوم التوكيدية.

والذي يعد أداة فعالة يتم من خلالها تخليص حياتنا وعقولنا من السلبية، وهي مرتبطة بكيان الفرد، تتمثل بالمرونة والوجدانية والاتزان النفسي والانفعالي حيال المواقف المختلفة، وتُعدّ – أيضاً من المفاهيم التي أثارت جدلاً بين العلماء واختلاف وجهات نظرهم حولها.

وتشير الدراسات إلى أن مفهوم التوكيدية الأكاديمية في وقتنا الحالي أصبحت له الأهمية القصوى، كونه يتعلق بالكيان الشخصي للفرد وبفهم الذات الإيجابية له، بعيداً عن مواطن الضغوط والإحباطات، وكونها تؤثر سلباً وإيجاباً على دافعيته وإمكانية تكيفه الشخصي والاجتماعي والأكاديمي، وذلك للسير بعجلة التقدم والرقي العلمي والمعرفي، وأشار (الكمالي، ٢٠٠٥) إلى أهمية التوكيدية الأكاديمية التي بدورها تعتمد على قدرة الطالب في إدراك مكانته الأكاديمية بين أقرانه ومجتمعه وهذا يجعله قادراً على التكيف والإنجاز الأكاديمي (الظفيري، ٢٠١٤، ٢). وأكد كول على أن هناك علاقة وثيقة بين التوكيدية الأكاديمية وإدارة الفرد لمواقفه واهتماماته ودعم قابلياته الذهنية في المجالات كافة (الظاهر،٢٠٠٤، ٣٨)، وقد أكد لورنس (Lawrence,1996) على أن مستويات الأفراد في التكيف تتأثر بكيفية، إدراك الأفراد لذاتهم وتوافقهم معه هذا ما يؤثر على أمكانية تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها، لذلك لم يعد مفهوم التوكيدية فقط لتحقيق النجاح في المواقف التربوية والتعليمية بل أصبح هدفاً تعليمياً رئيساً يتم من خلاله تعزيز ذاتية الفرد (Hardy, 2007, 7).

أهداف البحث Aims of the Research:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

مستوى التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة.

دلالة الفروق في مستوى التفكير عالي الرتبة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي انساني).

مستوى التوكيدية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

دلالة الفرق في مستوى التوكيدية الأكاديمية تبعاً لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

طبيعة العلاقة بين التفكير عالي الرتبة والتوكيدية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث Limits of the Research :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار في الدراسات الأولية الصباحية والمسائية وللتخصصات(العلمية –الإنسانية) للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

تحديد المصطلحات Definition of the Terms:

التفكير عالي الرتبةHigh–level thinking :

عرفه ليبمان (١٩٩٨)

هو التفكير الذي يتكون من مجموعة من القدرات الناقدة والإبداعية والتي تساعد الفرد على توجيه تفكيره بنفسه، وهو نتاج كلا النمطين (التفكير الناقد والتفكير الإبداعي) إذ يتضمن التفكير الناقد المحاكمة المنطقية والتفكير الإبداعي المحاكمة العقلية (العتوم والجراح وبشارة، ٢٠٠٦، ٢٠١).

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث عند استجابته على مقياس التوكيدية المعد لهذا الغرض.

التوكيدية Affirmative :

روجرز (١٩٥٩)

هو الشكل العام والتصوري، الثابت والمنظم والمتكامل، الذي يتألف من مدركات دالة على ضمير المتكلم بصيغة الفاعل والمفعول، التي يتحدد من خلالها علاقة الفرد بالآخرين، وبمظاهر الحياة المختلفة، والقيم المرتبطة بهذه المدركات (الآلوسي، ٢٠٠١، ٣٥)

التوكيدية الأكاديمية academic affirmation:

الشعراوي (٢٠٠٠)

مجموعة من الأحكام الصادرة من الفرد والتي تعبر عن معتقداته وآرائه وأفكاره ومرونته في التعامل مع المواقف التعلمية المختلفة، وقدرته على تحديد مهامه ومدى مثابرته في تحقيق أهدافه وبصورة سوية ومقبولة (الشعراوي، ٢٠٠٠، ٢٩٠).

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند إجابته على فقرات المقياس الخاص بالتوكيدية الأكاديمية.

إطار نظري Theoretical Framework:

التفكير عالي الرتبة:

يُعد التفكير عالي الرتبة من المفاهيم الأساسية في علم النفس بوجهٍ عام وعلم النفس المعرفي بشكل خاص، الأمر الذي دفع العلماء إلى توجيه اهتمامهم نحوَ أنماط ،التفكير المختلفة التي يمكن أن تندمج مع بعضها البعض، إذ أشار العالم الأمريكي ليبمان (Lipman) إلى أن التفكير عالي الرتبة هو نتاج لاندماج التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

الاتجاهات النظرية التي فسرت التفكير عالي الرتبة

اتجاه ليبمان (Lipman's Approach):

قدم "ليبمان" أفكاره بصورة متتابعة حول هذا النمط من ،أنماط التفكير من خلال برنامج متخصص لتعليم الأطفال عن طريق إدخال المفاهيم المعرفية المجردة التي تحاكي التفكير ذا الرتب العليا إلى المجتمع الدراسي، فهو يؤكد على أهمية تدريب الأطفال وتنمية مهاراتهم الذهنية وتفعيل المدخلات المعرفية من خلال الخبرات التعليمية المتاحة (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩، ٢١٧)، ويفترض ليبمان أن التفكير عالي الرتبة هو مكافئ لاندماج نمطي التفكير الناقد والإبداعي وتعزز بعضها البعض، إذ لا يوجد تفكير إبداعي خالص أو تفكير ناقد خالص إلا بضم القليل من نمط التفكير الآخر. والتفكير عالي الرتبة نمط تفكيريٌّ مرنٌ يجعل الفرد قادراً على البحث وفقاً لما يحتاجه وتبعاً للموقف، يؤكد ليبمان ذلك بقوله: إن المجتمع الذي يسوده التساؤل والاستقصاء والبحث يتطلب تفكيراً ناقداً وتفكيراً إبداعياً، هذا ما يساعد على تنمية بنية الفرد الإبداعية والاجتماعية (ليبمان، ١٩٩٨، ٣٦).

يفترض ليبمان إن المهارات الأكثر ملاءمة للأغراض التربوية هي التساؤل، وهو إثارة تساؤلات حول موضوع معين مع الذات للتعرف على أموره الحقيقية، الاستدلال هو ترتيب ما توصل إليه الفرد عن طريق التساؤل وترتيبه، أما الترجمة فهي تكوين المفهوم العام من خلال نقل المعنى من شكله الرمزي إلى الصيغة الحسية لكن ذلك يتطلب تنظيم المعلومات من خلال تحديد العلاقات وتحليلها ليتمكن الفرد من استعمالها عن طريق فهمها والحكم عليها بصورة منطقية (Lipman, 1991, 45)، ويؤكد ليبمان على أن البنية المعرفية للفرد هي التي تقوده إلى المهارات التفكيرية الجيدة واعتماده في ذلك على تصنيف بلوم الذي يؤكد على أن المهارات المعرفية الأقل مستوى تعتمد عليها المهارات التفكيرية الأكثر تعقيداً، ويصور

ليبمان أيضاً أن التفكير الأعلى مستوى يتضمن كل من التفكير الناقد والتفكير الإبداعي إذ يعتمد كلاهما على الآخر ومكملٌ له وكلاهما يستهدف الحكم، إذ إن التفكير الناقد هو التحليل في تصنيف بلوم أما التفكير الإبداعي هو التركيب في تصنيف بلوم، أما الحكم فهو التقويم (جابر، ٢٠٠٨، ١٨٠).

وفي صدد ذلك أكد نيكرسون (Nickerson) على أن العلاقة بين نمطيّ التفكير الناقد والإبداعي تظهر من خلال رسمهما في مخطط بياني يأخذ جزء منه التفكير الناقد والجزء الثاني التفكير الإبداعي وليكون الشكل النهائي نوعاً من أنواع التفكير الذي أشار على أنه التفكير الجيد (ليبمان، ١٩٩٨، ٧٨)، ويلخص ليبمان القول ويشير إلى أن التفكير الجيد هو التفكير عالي الرتبة والذي يجمع بين مكونيه التفكير الناقد والإبداعي.

ثانياً: التوكيدية (Assertiveness):

اهتم العديد من العلماء بمجال علم النفس بدراسة مفهوم التوكيدية (توكيد الذات) للتعرف على أبعادها ومستوياتها وآثارها على سلوك الفرد، من ضمن هؤلاء: ديوي (Dewey) وإدلر (Adler) وإلبورت (Allport)، وكولي (kooley)، وغيرهم إلا أن من أكثرهم اهتماماً كان العالم " كارل روجرز" رائد نظرية الذات (Rogers, 1942) الذي جعل هذا المفهوم هو أساس نظريته المشهورة في العلاج النفسي والإرشادي والتي عرفت بالنظرية المتمركزة حول العميل أو حول المسترشد (العتوم وفرح، ١٩٩٥، ٤٢)، من هنا تطور وبشكلٍ متتابع مفهوم التوكيدية فأصبح ينظر على أنه نظام ذاتي، شخصي، فعال، يضم أهداف الفرد وقيمه ومفاهيمه، والذي من خلاله تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد سلوكه بصورة سوية تقاوم التغيير والتعديل، وإن التوكيدية تتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة والتي يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه التي يصف بها ذاته لتكون نتاج نمط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي فضلاً عن وضع العائلة الاقتصادي وخبرات النجاح والفشل (صوالحة، ١٩٩٢، ٧٧).

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن مفهوم التوكيدية من المفاهيم الشخصية النفسية التي يمكن دراستها وتحليلها وقياسها باستعمال إجراءات القياس والاختبار، فهي مفهوم شخصي هرمي قاعدته خبرات، الطفولة وأساليب التنشئة التي تتدرج عبر الزمن من المنزل والمدرسة

والوسط الاجتماعي لتتشكل لديه مفاهيم عن ذاته (العاطفية، والجسمية، والاجتماعية ،والأكاديمية)، إذ تتظافر معاً لتشكل مفهوم الذات العام (التوكيدية).

التوكيدية الأكاديمية:

على الرغم من أن مفهوم التوكيدية هو المفهوم العام والشامل للجوانب الشخصية والنفسية والمعرفية إلا أن متغير البحث الحالي يتمثل بالتوكيدية الأكاديمية، لذلك وجد الباحث بأنه من الافضل التعرف على مفهوم التوكيدية العامة ومن ثم التعرف على مفهوم التوكيدية الأكاديمية، ويرى الباحثان –أيضاً– أن مفهوم التوكيدية الأكاديمية لا يختلف عن مفهوم التوكيدية العامة إلا من باب التخصيص في الحديث عن فئة محددة في مجال تخصصها الدراسي أو اهتمامها، وهي فئة الطلبة، إذ إن التوكيدية الأكاديمية ترتبط بمجال التعليم الجامعي، فهي تشمل كلّاً من الأهداف الأكاديمية وإمكانية الطالب في تحقيقها وواقعيته وتوجهاته وأفكاره وما يمكن أن يكون عليه الطالب حالاً ومستقبلا.

بدأ الاهتمام بمفهوم التوكيدية الأكاديمية عام (١٩٧٦) من قبل (شافلون) الذي وصفه بالذات الأكاديمي وقال: إن الذات الأكاديمي يتضمن التقييمات التي يحققها الطالب في المواد الدراسية المختلفة عند مقارنتها مع تقييمات الطلبة الآخرين، أما الذات غير الأكاديمي يتمثل بالذات العاطفي والذات الجسمي (Shavelson, et.al, 1976).

يستعمل علماء النفس مفهوم الذات الأكاديمية ليعبروا عن مفهوم افتراضي يتضمن أفكار الطالب وآرائه التي تعبر عن خصائصه الشخصية والمعرفية، كما تشمل معتقداته ومنهجه وقناعاته وخبراته السابقة التي يمكن توظيفها في المواقف الأكاديمية لتحقيق أهدافه (موسى،٢٠١٠، ٤٤)، بعد ذلك وفي عام ١٩٧٧ بدأ اهتمام (Anderson) بمفهوم التوكيدية الأكاديمية إذ عرفها بأنها شعور الطالب بقابلياته العلمية وقدرته على تحقيق النجاح ومعرفة الأهمية التي يوليها التعليم المدرسي (Anderson, 1977, 215).

تُعدّ التوكيدية الأكاديمية من أهم العوامل التي تؤثر – بشكل مباشر– على التحصيل الأكاديمي في مختلف التخصصات ومختلف المواد الدراسية، وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسة (البلوي، ٢٠٠٩) ، ودراسة (نيفين المصري، ٢٠١١)، ودراسة (رامي يوسف، ٢٠١٣)، ودراسة (Bassi, 2007)، وأكد ذلك (Lou & Liau) من خلال دراستها ٢٠١١ بأنه توجد علاقة وثيقة بين تحصيل الطالب ومستوى توكيد ذاته الأكاديمية، ودليل

ذلك: إن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التوكيدية تكون تطلعاتهم الأكاديمية أعلى وسجلوا نتائج تحصيلية جيدة مقارنة بأقرانهم ممن تكون التوكيدية الأكاديمية لديهم بمستوى منخفض، وإنهم يقضون وقتاً أكبر في أداء واجباتهم البيئية وأنشطة التعلم (العتيبي،٢٠٠٨، ٣٤).

الاتجاهات النظرية التي تناولت التوكيدية

: نظرية الذات (كارل روجرز ١٩٥٩).

على الرغم من أن مفهوم الذات يعد مركزاً أساسياً ومحور اهتمام العديد من نظريات الشخصية، إلا أنه المفهوم الرئيس في نظرية الذات وجوهرها والذي بُني من خلال خبرة "روجرز" في التوجيه والإرشاد غير المباشر والعلاج المتمركز حول المسترشد (العميل).

يعد روجرز أحد علماء النفس الذين ينظرون إلى الطبيعة الإنسانية على أنها طبيعة خيرة، وأن كل شخص مقدر للمعنى الشخصي للحياة والعيش بسلام، ومفهوم الذات بالنسبة له هو المفهوم المركزي الخاص بالنظرية والمعروفة بنظرية الذات الذي يعده مكوناً تصورياً منظماً يتألف من إدراكات الأنا وعلاقتها بالآخرين وبجوانب الحياة ومواقفها، مع ارتباطها بالقيم والمبادئ العامة والمحددة، ليكوّن نتيجة ذلك التفاعل وبشكل تدريجي مكوناً إدراكياً أساسياً يعرف بالذات الذي يؤثر على كيفية إدراك الشخص لنفسه بالصورة الأولى ، وللأشخاص الآخرين ولمن حوله فضلاً عن تأثيره على استجابات الفرد وسلوكياته من خلال العلاقات السليمة المتمثلة بالاحترام والتقدير والمحبة والعناية تنشئ ذاتاً سليمة(بهادر،١٩٨٣، ٢١٤) ، إن الصورة الرئيسة للذات حسب افتراضات روجرز هي (من أنا) ويرى بأن لكل فرد استعداداً لتحسين الذات وله القدرة في إدراكه بصورة واعية، فضلاً عن الخبرة التي يتشربها نتيجة التفاعلات لتشكل مصدراً من الذات ولها يتمثل بالاستبصار الذاتي الذي يعرف بالمعرفة الموضوعية والدقيقة للفرد بذاته وإمكانياته وقدراته (دويدار، ١٩٩٩، ٣١٩ – ٣٢٠)، ويحتاج الفرد– أيضاً– وبصورة مناسبة المردود الإيجابي من الآخرين أثناء التفاعلات الاجتماعية وفي المواقف المختلفة وكذلك من الذات لكي ينظر الفرد إلى نفسه بأنه فعّالٌ وهذا يمكنه من ترميز خبراته وتوحيد دوافعه للعمل على تحقيق ذاته بصورة واعية، ويدل– أيضاً –على مؤشرات التوافق النفسي الأمثل (نوفل، ١٩٩٨ ، ٣٩)، إن هدف روجرز من خلال نظرية الذات ليس مجرد حل مشكلة معينة فقط، بل يرمى إلى مساعدة المسترشد

على النمو النفسي السوي وإحداث تطابق بين الذات الواقعية والذات المدركة والذات المثالية والذات الاجتماعية لتشكل التوافق النفسي (زهران، ٢٠٠٣، ٢٨١).

وقد وضح روجرز المفاهيم الأساسية لنظريته وهي:

أولاً: الذات.

أحد المفاهيم الأساسية التي جاء بها روجرز في نظريته المعروفة وأكد على أنه كينونة الفرد، والذي ينمو بشكل تدريجي نتيجة التفاعل مع البيئة ومواقفها وينفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي ليشكل الذات المدركة، والذات المثالية، والذات الاجتماعية، ليصبح مركز الفرد الذي يضم حوله الخبرات كافة من خلال السعي إلى التوافق والاتزان عن طريق النضج والتعلم، ويضم- أيضاً- عناصر لا شعورية ولا يعيها الفرد.

ثانياً: مفهوم الذات.

هو مفهوم شعوري ضمن وعي الفرد، وهو مفهوم معرفي متعلم ومنظم يضم المدركات والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، ويتكون من الأفكار الذاتية المنسقة عن الذات بأنواعها (المدركة، والمثالية، والاجتماعية)، فالذات المدركة هي عبارة عن وصف الفرد لذاته بصورة إجرائية وكما يتصورها من خلال مدركاته وتصوراته الخاصة، أما الذات الاجتماعية فهي عبارة عن المدركات والتصورات التي يدركها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي والتي تشكل تصوراً لديه، ويحتمل بأن هذا التصور يشكل تصوراً مماثلاً لدى الآخرين، أما الذات المثالية فهي المدركات والتصورات المثالية التي يود الفرد أن يكون عليها بصورة مميزة له عن الآخرين، وبما أن مفهوم الذات هو مفهوم شعوري وضمن وعي الفرد فهو أهم من الذات في تقرير السلوك؛ لأن الفرد دائماً يحتاج إلى تعزيز وتحقيق ذاته من خلال تكوين مفهوم موجب للذات.

ثالثاً: الخبرة.

هي عبارة عن المخزون المعرفي في ذهن الفرد والذي يتشكل لديه بشكل تدريجي نتيجة المواقف التي صادفها في زمان ومكان معينين، ويمكن للفرد- أيضاً- أن يحول تلك الخبرة إلى رموز يدركها في ضوء مفهوم الذات أو يتجاهلها وفقاً لمعاييره ومعتقداته فضلاً عن المعايير الاجتماعية، والخبرات التي تكون متطابقة مع مفهوم الذات وتؤدي إلى التوافق النفسي وتبعث بالراحة، أما الخبرات التي قد لا تتفق مع مفهوم الذات أو تكون متعارضة مع

المعايير الاجتماعية فقد تبعث بعدم الراحة وتضفي قيمة سالبة لديه (مقابله،١٩٩٤، ٢٤-٢٥) .

رابعاً: الفرد.

ينظر روجرز إلى الفرد بطبيعة الخبرة، فإنه لديه القدرة على التوفيق بين الخبرة السابقة والسلوك المطلوب القيام به تبعاً لمتطلبات الموقف، ولديه القدرة على تقييم سلوكياته واستجاباته تبعاً لخبرته، فالفرد إما أن يرمّز المواقف لتصبح جزءاً من الخبرة وتصبح ضمن الشعور، أو يتجاهل تلك المواقف والأحداث لتصبح لا شعورية، هنا يكون الصراع بين تقييمه لذاته وتقييم الآخرين له، فالفرد له دافع أساس وهو إدراك ذاته وإثباتها وتعزيزها ليتمكن من التفاعل مع الواقع والحصول على التقدير الموجب المتمثل بالحب والاحترام والقبول والتعاطف، أما إذا لم يتمكن من الحصول عليها وعدم إثبات ذاته وتحقيقها وهذا يؤثر سلباً من خلال سوء التوافق النفسي مما يستدعي قيامه بالحيل الدفاعية (ميكانزمات الدفاع اللاشعورية).

خامساً: السلوك.

هو النشاط الموجه والذي يقوم به الفرد برغبته لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، فإن كان النشاط يتفق مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية يحدث التوافق النفسي، أما إن كان لا يتفق معها فيؤثر سلباً على مفهوم الذات ويحدث عدم التوافق النفسي للفرد، لكن الشخص التوكيدي هو الذي يمكن له تعديل سلوكه أو تغييره نتيجة خبراته تبعاً لحاجاته العضوية ليكون أكثر ملائمة مما يجعل الفرد أكثر توافقاً وأتزاناً.

سادساً: المجال الظاهري.

هو مجموع خبرة الفرد الذي يتكون من خلال وجوده في مجال أو إطار اجتماعي يسلك فيه سلوكياته كما يدركه أو يخبره ليسمى (المجال الظاهري، أو المجال الشعوري) وهو عالم الخبرة المتغير بصورة مستمرة والذي يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله فيه لتكون لديه وجهة نظر قد تكون متطابقة مع الآخرين أو مستقلة عنهم أو عن البعض وتشكل واقعاً حقيقياً بالنسبة له (القاضي، ١٩٨١، ٢٤٢- ٢٤٤).

دراسات سابقة:

دراسة تناولت التفكير عالي الرتبة.

دراسة حسين (٢٠١٢)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى التعرف على التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة ، التعرف على دلالة الفروق في التفكير عالي الرتبة وفقاً للجنس والتخصص ، التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير عالي الرتبة والفاعلية الذاتية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي الأرتباطي في دراسته ، حيث بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية، جامعة ديالى ،وقام الباحث بتطبيق مقياس التفكير عالي الرتبة الذي طوره عزيز (٢٠١١)، اظهرت النتائج تتمتع أفراد العينة بمستوى متقدم من التفكير عالي الرتبة ،وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة بين الطلبة والطالبات ولصالح الطالبات، وتوجد- أيضاً فروق ذات دلالة بين الطلبة والطالبات في التخصص العلمي والإنساني ولصالح الإنساني وانه توجد علاقة ارتباطية طردية تامة بين التفكير عالي الرتبة والفاعلية الذاتية،(حسين،٢٠١٢).

دراسة تناولت التوكيدية الأكاديمية.

دراسة بني يونس (٢٠٠٥)

أجريت هذه الدراسة في الأردن بعنوان (العلاقة بين الاتزان الانفعالي وتوكيد الذات) ، وهدفت الى معرفة التوكيدية لدى عينة البحث، ومعرفة الفروق الإحصائية في توكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات والاتزان الانفعالي . بلغت عينة الدراسة (١٣٤) من طلبة الجامعة الأردنية ، تبنى الباحث مقياس ولبي لعام (١٩٧٣) المكون من (٣٠) فقرة ، بعد تحليل البيانات احصائيا أظهرت النتائج إن أفراد العينة لديهم مستوى عالٍ من توكيد الذات ، هناك فرق دال في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وجود علاقة طردية تامة بين توكيد الذات والاتزان الانفعالي، (بني يونس ،٢٠٠٥).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث Research Method :

بما أن الباحثان من خلال البحث الحالي يسعيان إلى قياس مستوى التفكير عالي الرتبة وكذلك مستوى التوكيدية الأكاديمية، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي للظاهرة المدروسة.

مجتمع البحث وعينته Research Population of Sample:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الأنبار (الكليات كافة) وللمراحل الدراسية كافة والبالغ عددهم (٢٣٤٢٢) طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وللدراستين الصباحية والمسائية. اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية إذ بلغت عينة البحث (٢٠٤) من الطلبة موزعين على كليات الجامعة وتبعاً لمتغير النوع والتخصص.

أداتا البحثResearch Tools :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بمتغيري البحث، وجد أن كافة المقاييس السابقة قد أعدت لعينات تختلف عن عينة البحث الحالي، لذا لابد من وجود أداتي قياس تقيس متغيرات البحث الحالي من أجل تحقيق أهدافه، لذلك عَمدَ الباحث إلى بناء مقياسين، هما:

أولاً : مقياس التفكير عالي الرتبة:

بناءً على التعريف المعتمد في هذا البحث فقد تم تحديد المجالات الرئيسة المتمثلة بمهارات التفكير العليا بالاعتماد على تصنيف(نورث كارولينا) لمهارات التفكير التي أفرزت المهارات التالية وأعدتها مهارات التفكير عالي الرتبة، إذ أن كل مهارة تتكون من مهارات فرعية تستند لها، وهي على النحو التالي:

مهارة التحليل: تحليل المعلومات في المواقف المختلفة من خلال بيان الأجزاء التي يتشكل منها الموقف، والتعرف عليها بصورة واعية، وتوضيح العلاقات المتبادلة فيما بينها.

مهارة الدمج أو التكامل (التركيب): يتمثل بالجمع بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة في المواقف الحياتية لبناء مفهوم جديد (التلخيص، إعادة البناء)، أي الجمع بين أبعاد الموقف وإيجاز المعلومات واختيار ما هو مهم ومفيد، فضلاً عن إعادة البنية ودمجها مع المعلومات الجديدة لتكوين مفهوم واضح ومفيد.

مهارة التقويم: يشير إلى الحكم على منطقية الأفكار وقيمتها من خلال التحقق أو الإثبات فضلاً عن بيان مدى دقتها.

وأيضاً استعملت تلك المجالات في اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد thinking skills California test for critical (cctst-2000) والذي طوره (عزيز، ٢٠٠١) على البيئة العراقية (حسين، ٢٠١٢، ٥٨).

من هنا شرع الباحثان ببناء المقياس وفقاً لخطوات البحث العلمي، وهي:

تحديد محتوى المقياس:

يُعد تحديد محتوى المقياس من الخطوات الأولى والمهمة في بناء المقاييس كونها الأساس الذي من خلاله يتم تحديد المجالات والفقرات التي تشتق منه، إذ تؤلف الفقرات في مجموعها مضمون ذلك المجال، وتعتمد دقة فقرات المقياس على دقة مفرداته وأسلوب صياغتها (أبو زينة، ٢٠٠٧، ١٠٣)، ومحتوى المقياس الحالي يتمثل بالمجالات التالية (مجال التحليل، مجال التركيب ، مجال التقويم).

إعداد فقرات المقياس:

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفكير، فضلاً عن بعض المراجع العربية والأجنبية وما تيسر من المقاييس والاختبارات الخاصة بمهارات التفكير العليا، قاما أولاً بصياغة فقرات المقياس التي تمثل الصورة الأولية لها بحيث تنسجم مع أهداف البحث وخصائص مجتمع البحث وطبيعة التعريف النظري للتفكير عالي الرتبة، إذ بلغ عدد الفقرات الكلي (٤٧) فقرة (التحليل ١٦ فقرة، التركيب ١٦ فقرة، التقويم ١٥ فقرة) وتوزعت فقرات المقياس على الأبعاد التي تم تحديدها سابقاً، وكما موضح في الملحق (٣).

إعداد بدائل الإجابة ومفتاح التصحيح:

اعتمد الباحث على طريقة "ليكرت" الخماسية في إعداد بدائل الإجابة بحيث تضمّن المقياس البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً) للإجابة على فقرات المقياس، وتم اعطاؤها درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ولكل فقرات المقياس كون أن جميع فقرات المقياس بصياغتها الإيجابية، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس بصيغته الأولية (٢٣٥)، بينما تكون أقل درجة (٤٧).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير عالي الرتبة:

إن هدف التحليل الإحصائي لفقرات المقياس هو محاولة إيجاد الخصائص السيكومترية الملائمة للمقياس من أجل التعرف على الفقرات الضعيفة والعمل على إعادة صياغتها ولربما حذفها واستبعادها من المقياس، ويتم هذا الإجراء من خلال فحص استجابات المبحوثين عن الفقرة المطلوبة.

من أجل تحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٤) طالب وطالبة ومن ثم تحليل البيانات إحصائيا لاستخراج القوة التمييزية للفقرات والتعرف على معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس من أجل التحقق من الاتساق الداخلي واختيار أفضل الفقرات وعلى النحو التالي:

القوة التمييزية للفقرات:

من أجل استخراج القوة التمييزية للفقرات تم قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير عالي الرتبة على عينة استطلاعية بلغت (٢٠٤) طالب وطالبة، وعمدا إلى تصحيح الاستمارات بطريقة المقارنة الطرفية باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين التي تقوم على حساب مؤشر تمييز الفقرة في الأداء بين المجموعتين، واتبعا الخطوات التالية:

تصحيح إجابات الطلبة والبالغ عددهم (٢٠٤) طالباً وطالبة عن طريق مفتاح التصحيح (٤، ٣، ٢، ١، ٥).

ترتيب الدرجات تنازلياً.

اختيار نسبة ٢٧% من أعلى الدرجات والبالغ عددهم (٥٥) لتمثل المجموعة العليا و(٢٧%) والبالغ عددهم (٥٥) لتمثل المجموعة الدنيا وبذلك أصبح العدد الكلي (١١٠) استبيان خاضع للتحليل.

تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، لكي تكون القيمة التائية المحسوبة بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية مؤشراً على تمييز كل فقرة، أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٨)، إذ إن قيمها التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير عالي الرتبة:

من أجل التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحثان باحتساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وقد عمد الباحث في حساب صدق الفقرات على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ولجميع أفراد العينة الباغة (٢٠٤) طالباً وطالبة. أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٢٤- ٠,٦١) وهي جميعها صادقة في قياس المتغير الذي أعدت من أجله، إذ كانت قيم

معامل الارتباط بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٢).

مدى ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه:

قام الباحث باستعمال مؤشر ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه من أجل التأكد من أن فقرات المجال تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس، لذلك عمد الباحث إلى حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وتم استعمال العينة نفسها التي تم استعمالها في عينة احتساب الفقرة بالدرجة الكلية والبالغة (٢٠٤). أشارت نتائج التحليل إلى أن جميع فقرات المجالات كانت ذات معامل ارتباط عالٍ دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٢) وقيمة جدولية بلغت (٠,١٣٨) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (١) معامل الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه

المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرات بالمجال	المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرات بالمجال	المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرات بالمجال
التحليل	١٦	١	٠,٤٠	التركيب	١٦	١٧	٠,٥٤	التقويم	١٥	٣٣	٠,٣٤
		٢	٠,٤٩			١٨	٠,٤٨			٣٤	٠,٤٤
		٣	٠,٤١			١٩	٠,٢٣			٣٥	٠,٦٣
		٤	٠,٤٦			٢٠	٠,٤٣			٣٦	٠,٥١
		٥	٠,٥٨			٢١	٠,٤٩			٣٧	٠,٤٩
		٦	٠,٥٩			٢٢	٠,٣١			٣٨	٠,٣٩
		٧	٠,٣٩			٢٣	٠,٣٦			٣٩	٠,٦٣
		٨	٠,٤١			٢٤	٠,٥٥			٤٠	٠,٥٦
		٩	٠,٥٥			٢٥	٠,٣٦			٤١	٠,٥١
		١٠	٠,٤٦			٢٦	٠,٤٤			٤٢	٠,٤٢
		١١	٠,٥٤			٢٧	٠,٣٢			٤٣	٠,٤٤
		١٢	٠,٥٢			٢٨	٠,٥١			٤٤	٠,٤٣
		١٣	٠,٣٧			٢٩	٠,٦٢			٤٥	٠,٤٠
		١٤	٠,٢٣			٣٠	٠,٤٥			٤٦	٠,٤٨

		١٥	٠,٤٦			٣١	٠,٣٩			٤٧	٠,٤٥
		١٦	٠,٦١			٣٢	٠,٤٩				

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير عالي الرتبة (الصدق والثبات).

أولا- الصدق:

للتحقق من صدق المقياس فقد استخرج الباحثان مؤشرات الصدق على النحو التالي:

الصدق الظاهري:

لتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية المكون من (٤٨) فقرة قبل تطبيقه موضحاً مجالاته وبدائل الإجابة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من بيان مدى صلاحية الفقرات من قياس الخاصية المراد قياسها ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث بحيث تجعل الباحثان مطمئنان من تطبيق المقياس بصورته النهائية والبالغ عددهم (١٦) محكماً ومن جامعات عراقية متنوعة (جامعة الأنبار، جامعة بغداد، جامعة تكريت، جامعة الموصل) والملحق (٢) يوضح ذلك، إذ إن نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من بين المحكمين دليل على تحقق الصدق الظاهري لفقرات المقياس (الكبيسي، ٢٠١٠، ٢٦٥).

وبعد عرضه على المحكمين وبيان رأيهم حول فقراته أشار بعض المحكمين على ضرورة إجراء تعديلات على بعض الفقرات من خلال إعادة الصياغة، فضلاً عن إلغاء بعضها حتى أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٤٧).

ثانياً : الثبات.

قام الباحثان بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين هما:

الاختبار-إعادة الاختبار.

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة، وقد اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث الأصلي وحسب متغيري (النوع، التخصص)، وبعد التصحيح وتدوين النتائج ومضي (١٤) يوماً على التطبيق الأول تم تطبيق نفس المقياس على نفس أفراد العينة وفي ظروف مماثلة لظروف التطبيق الأول ثم تصحيح الإجابات وتدوين نتائج التطبيق، وبعدها قام بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨١)، وهو معامل ثبات جيد (رينولدز وليفنجستون، ٢٠١٣، ١٨٨).

طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method.

من أجل استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة تم استعمال عينة التحليل الإحصائية والبالغة (٢٠٤) طالباً وطالبة ومن ثم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة، أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى ان ا معامل الثبات قد بلغ (٠,٨٢) مما يشير إلى ان المقياس ذات اتساق داخلي جيد، إذ أشار "كرونباخ" إلى أنه يمكن عدّ المقياس دقيقاً حين يكون الثبات عالياً مما يشير إلى الثقة في استعمال المقياس لما أُعِدّ من أجله (عيسوي، ١٩٨٥، ٥٨).

ثانياً: مقياس التوكيدية الأكاديمية.

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتوكيدية الأكاديمية والنظريات المفسرة له وتحديد التعريف المعتمد، تم تحديد مجالات التوكيدية والمتمثلة بـ (مجال الثقة بالنفس، المجال الاجتماعي، المجال الأكاديمي، مجال الإنجاز)، والتي تضمنتها أغلب الدراسات السابقة ومقاييسها (دراسة القطان، ١٩٨٦) (دراسة بني يونس، ٢٠٠٥) (دراسة السعيد، ٢٠١٤)، ، بعدها تم توجيه استبيان استطلاعي مكون من ثلاثة أسئلة وتقديمه إلى البعض من مجتمع البحث بواقع (٢٠٠) نسخة للإجابة عنها بصورة (تحريرية، تعبيرية)، وبعد الإجابة عن تلك الأسئلة قاما بفرز الإجابات وحصر الأكثر تشابهاً وصياغة فقرات المقياس، وتم تعديل تلك الفقرات لأكثر من مرة وصياغتها بصورتها الأولية.

شرع الباحثان ببناء المقياس وفقاً لخطوات البحث العلمي، وهي:

تحديد محتوى المقياس:

تُعد خطوة تحديد محتوى المقياس من الخطوات الأولى والمهمة في بناء المقاييس كونها الأساس الذي من خلاله يتم تحديد المجالات والفقرات التي تشتق منه، إذ تؤلف الفقرات في مجموعها مضمون ذلك المجال، وتعتمد دقة فقرات المقياس على دقة مفرداته وأسلوب صياغتها (أبو زينة، ٢٠٠٧، ١٠٣)، ومحتوى المقياس الحالي يتمثل بالمجالات التالية:

مجال الثقة بالنفس: إيمان الفرد بقدراته وإمكانياته واحترامها واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة وأداء أعماله بشكل متقن يتلاءم مع أهدافه وتطلعاته في مواجهة العقبات.

المجال الاجتماعي: مجموعة الأنشطة التي يمارسها الفرد في مجال العلاقات الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى إكسابه بعض الخبرات والمبادئ والقيم من خلال التفاعل والتعايش.

المجال الأكاديمي: مهارة الفرد الذاتية في التعامل مع الأفراد الآخرين في المواقف الأكاديمية والقدرة على إنجاز مهامها بهدف النجاح الأكاديمي.

مجال الإنجاز: قدرة الطالب الجامعي على إنجاز المهام الأكاديمية لتحقيق النجاح الأكاديمي والوصول إلى الأهداف وتحقيقها.

إعداد فقرات المقياس.

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التوكيدية الأكاديمية، فضلاً عن بعض المراجع العربية والأجنبية، وما تيسر من المقاييس والاختبارات الخاصة بالتوكيدية ومفهوم الذات الأكاديمية، وبعد تقديم الاستبيان الاستطلاعي واختيار الإجابات الأكثر تقارباً قاما بصياغة فقرات المقياس التي تمثل الصورة الأولية لها بحيث تنسجم مع أهداف البحث وخصائص مجتمع البحث وطبيعة التعريف النظري للتوكيدية الأكاديمية، إذ بلغ عدد الفقرات الكلي (٦٠) فقرة وتوزعت فقرات المقياس على المجالات الأربع التي تم تحديدها سابقاً ولكل مجال (١٥) فقرة.

إعداد بدائل الإجابة ومفتاح التصحيح.

اعتمد الباحثان على طريقة "ليكرت" الخماسية في إعداد بدائل الإجابة بحيث تضمّن المقياس البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً) للإجابة عن فقرات المقياس وتم إعطاؤها درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ولكل فقرات المقياس كون جميع فقرات المقياس بصياغتها الإيجابية، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس بصيغته الأولية (٣٠٠)، بينما تكون أقل درجة (٦٠).

التطبيق الاستطلاعي.

بعد تحديد مجالات المقياس وفقراته وتعليماته الخاصة بالإجابة، يلجأ اغلب الباحثين إلى تطبيق المقياس المعد تطبيقا مبدئيا على عينة استطلاعية صغيرة من مجتمع البحث الأصلي بحيث تتشابه خصائص تلك العينة قدر الامكان مع خصائص العينة النهائية وذلك من أجل التعرف على مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات ولحساب

الوقت المستغرق للإجابة (علام، ٢٠١٨، ١٦٧). لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغت (١٠٠) من طلبة الجامعة. بعد مراجعة كافة الاجابات تبين أن فقرات المقياس وبدائله وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة على كافة فقرات المقياس تتراوح بين (١٥– ٢٥) دقيقة أي بمتوسط مقداره (٢٠) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوكيدية الأكاديمية.

القوة التمييزية للفقرات.

قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للفقرات بنفس الطريقة التي تم اعتمادها في مقياس التفكير عالي الرتبة. اشارت نتائج التحليل الاحصائي أن جميع الفقرات دالة عدا الفقرتين ذات التسلسل (٢٩، ٣٠).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوكيدية الأكاديمية.

لاستخراج مدى ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت القيمة الجدولية (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٢)، وعند مقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية كانت النتيجة النهائية أن جميع الفقرات دالة.

ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه:

قام الباحثان باحتساب مدى ارتباط فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، بعدما قاما بتطبيق المقياس على عينة التمييز البالغة (٢٠٤) من طلبة الجامعة، والمكون من أربعة مجالات (مجال الثقة بالنفس ١٥ فقرة، المجال الاجتماعي ١٥ فقرة، المجال الأكاديمي ١٥ فقرة، مجال الإنجاز ١٥ فقرة)، إذ بلغت القيمة الجدولية (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٢)، لذا تبين أن جميع الفقرات كانت صادقة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوكيدية الأكاديمية (الصدق والثبات)

أولاً– الصدق:

قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق التالي:

الصدق الظاهري.

للتحقق من ذلك قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ومن بعض الجامعات العراقية، لإبداء رأيهم والحكم على فقرات المقياس وتأكيد ملاحظاتهم حولها من حيث الملائمة والوضوح والصياغة بما تفيد من تحسين نوعية المقياس، اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من بين المحكمين لتحديد صلاحية الفقرة من عدمها، إذ تمت إعادة صياغة بعض الفقرات.

صدق البناء (المفهوم).

تحقق الباحثان من صدق البناء لمقياس التوكيدية الأكاديمية من خلال احتساب الارتباط عن طريق استعمال (معامل ارتباط بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة على المجال والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لأن التعرف على مدى ارتباط المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس هي عملية أساسية للتجانس، كونها تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه اشارت نتائج التحليل الاحصائي أن جميع معاملات الارتباط سواء أكانت المجالات بعضها مع البعض الآخر، أم ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة موجبة، وهذا يشير إلى صدق البناء.

الثبات.

قام الباحثان بالتحقق من معامل ثبات المقياس بطريقتين:

طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة، وقد اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث الأصلي وحسب متغيري (النوع، التخصص)، وبعد التصحيح وتدوين النتائج ومضي (١٤) يوماً على التطبيق الأول تم تطبيق نفس المقياس على أفراد العينة نفسها وفي ظروف مماثلة لظروف التطبيق الأول، ثم تصحيح الإجابات وتدوين نتائج التطبيق، وبعدها قام بحساب معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد (رينولدز وليفنجستون، ٢٠١٣، ١٨٨).

طريقة ألفا كرونباخ:

لحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تم تطبيق مقياس التوكيدية المكون من (٥٨) فقرة على العينة البالغة (٥٠) طالباً وطالبة. بعد تحليل البيانات احصائيا بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتسم بالثبات ويمكن الاعتماد عليه.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة.

من أجل تحقيق الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير عالي الرتبة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي للدرجات باستعمال الوسيلة الإحصائية (t–test) لعينة واحدة أن المتوسط الحسابي بلغ (١٧٨,٤١) وبانحراف معياري (٢١,٠٤)، بينما بلغ المتوسط الفرضي والوسط الفرضي (١٤١) ،أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٥,٥٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى عالٍ من نمط التفكير عالي الرتبة علماً أن القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يشير إلى أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية مما يدل على أن النتيجة دالة، أي إن أفراد العينة لديهم تفكير عالي الرتبة.

يتبين أن أفراد عينة البحث يتمتعون بالأنشطة الذهنية المتمثلة بالتفكير عالي الرتبة ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة هم من الطبقة المتعلمة والمتمثلة (بطلبة الجامعة – الدراسات الاولية)، فضلاً عن أن طبيعة المواد الدراسية والاستراتيجيات التدريسية المتبعة في الجامعة لهما الدور الرئيس في حث الطلبة على استعمال أنشطة معرفية متقدمة ومختلفة تعتمد على التحليل والتركيب والتقويم، فضلاً عن عوامل أخرى لها الدور في تنمية التفكير لدى الطلبة تتمثل بالتطور التكنولوجي الذي يزودهم بالمعرفة، فضلاً عن التفاعل بين الطلبة والتدريسيين ودورهم داخل القاعة الدراسية وقدراتهم وأهدافهم، وبما أن عينة البحث الحالي هي طلبة الجامعة فهذا يشير إلى أنهم يتمتعون بمستوى من التطور المعرفي والرقي الفكري، إذ يقوم الطلبة بأنشطة تعلم مباشرة سواءً في المواقف التعليمية أم خارجها والتي تعد ضرورة لتنمية مهارات التفكير المتقدمة كقيامهم بعملية البحث عن المعلومات وإيجاد العلاقات بين الأشياء وعناصرها المختلفة وطرح التساؤلات والأفكار ووضع الحلول ثم تقويم صحة النتائج التي توصلوا إليها، وهذا يجعلهم يتمتعون بمهارات تفكيرية عليا، وهو ما أكد عليه

"ماثيو ليبمان" بقوله: إن المجتمع الذي يسوده التساؤل والاستقصاء والبحث يتطلب تفكيراً ناقداً وتفكيراً إبداعياً، وهذا يساعد على تنمية بنية الفرد المعرفية والقيام بنشاطات التفكير عالي الرتبة.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير عالي الرتبة تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث)

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير عالي الرتبة على عينة البحث، ومن خلال إجاباتهم عليه بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٨٠,٨٩) والانحراف المعياري (٢٠,١٥) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٧٥,٩٣) والانحراف المعياري (٢١,٦٧) ومن ثم استعمال الوسيلة الإحصائية المناسبة (t-test) لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٦) وبلغت القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية فقد كان للذكور المتوسط الأكبر عدداً والذي يعد مؤشراً واضحاً لتمتع الذكور بدرجة أكبر في التفكير عالي الرتبة وهذا يشير إلى أن النتيجة دالة لصالح الذكور.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إنه على الرغم من أن الطلبة على الأغلب لديهم الرغبة في النجاح والتفوق، إلا أن لديهم مساحة أكبر لممارسة حريتهم في اختيار المجال سواء في الدراسة أم في العمل، وهذا يحقق لديهم مستوى أعلى من النقد والإبداع، فضلاً عن الخبرات التراكمية لديهم جرّاء المواقف والأحداث وإن الذكور هم الأكثر صلة بالواقع ومشكلاته ومواقفه، فضلاً عن أن عينة البحث الحالي هي جزء من مجتمعنا العراقي الذي بطبيعته يلتزم بضوابط ومعايير اجتماعية لا يمكن تعديها، منها- في المقام الأول- عدم السماح للمرأة من ممارسة بعض الأعمال كما هو شائع في الثقافة العربية.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في مستوى التفكير عالي الرتبة تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني)

للتعرف على هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق المقياس وتحليل البيانات باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة وحسب التخصص (علمي، إنساني) ومن ثم استعمال (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ أظهرت النتيجة بعد مقارنة الأوساط الحسابية فيما

بينها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير عالي الرتبة بين أفراد العينة حسب التخصص عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول (٢) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير التفكير عالي الرتبة تبعاً لمتغير للتخصص (علمي، إنساني)

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير عالي الرتبة	علمي	٢٠٠	١٧٧,٧٤	٢٠,٥٨	٣٩٨	٠,٦٣	١,٩٦	غير دالة
	إنساني	٢٠٠	١٧٩,٠٨	٢١,٥٣				

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية على حدٍ سواء لديهم الرغبة في النجاح والتفوق، وهذا يجعلهم أكثر جدية للإفادة من المواقف التعليمية والخبرات والمواقف الحياتية، وهذا يمكّنهم من تحقيق النجاح وبناء توقعات مستقبلية أفضل، فضلاً عن أن الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية على حدٍ سواء يتعرضون إلى خبرات أكاديمية وطرق تدريس تعتمد على الاستنتاج وإعطاء الحرية في إيجاد الحلول شرط أن تكون مناسبة، وهذا يساعد على تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة من (تحليل، وتركيب، وتقويم)، فضلاً عن أن الطلبة في عالم علمي توجد فيه كثرة المصادر التعليمية والمعلومات العلمية، وأن طلبة الجامعة هم النخبة المتعلمة التي وصلت إلى مستوى متقدم من العمر، وهذا أكده (ليبمان) عند قوله إن التفكير عالي الرتبة يتقدم لدى الفرد بتقدم العمر.

الهدف الرابع: التعرف على مستوى التوكيدية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

قام الباحثان بتطبيق مقياس التوكيدية الأكاديمية الذي أصبحت فقراته (٥٨) فقرة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدرجات أن المتوسط الحسابي بلغ (٢٢٢,٤١) وبانحراف معياري (٢٨,٦٠٢١,٠٤) والوسط الفرضي (١٧٤)، باستعمال الوسيلة الإحصائية (t–test) لعينة واحدة وإن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) علماً أن القيمة الجدولية (١,٩٦) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية تبين أن القيمة التائية المحسوبة

أكبر من القيمة التائية الجدولية، مما يدل على أن النتيجة دالة، أي إن أفراد العينة يتمتعون بالتوكيدية الأكاديمية.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث على مقياس التوكيدية الأكاديمية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التوكيدية الأكاديمية	٤٠٠	٢٢٢,٤١	٢٨,٦٠	١٧٤	٣٩٩	٣٣,٨٥	١,٩٦	دالة

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ان طلبة الجامعة هم الطبقة ذات المستوى العلمي المتقدم، قادرين على إدراك الانا والقيام بالتفاعلات الاجتماعية السليمة وتوجيه أهدافهم، كما أنهم قد مرو سابقاً بمواقف تعليمية واجهوا النجاح والفشل وقد قادتهم تلك المواقف إلى توجيه مسار حياتهم بكل ثقة وطمأنينة وجعلهم ذوو مقدرة على التحكم بصورة سوية في المواقف، فضلاً عن التشجيع سواءً من الاهل أو الزملاء وتشجيع الاساتذة للقيام بالنشاطات التي تكون أساساً لتوكيد الطالب لذاته الأكاديمية وتعزيز مهاراته المعرفية للقيام بطرح الافكار والتعبير عن آراءه بشكل علمي ومدروس، وقد أكد ذلك (روجرز) بقوله ان لكل فرد استعداداً لتحسين ذاته من خلال التفاعلات التي تمكنه من الاستبصار الذاتي ومعرفة الفرد بإمكاناته وقدراته.

الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفرق في مستوى التوكيدية الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

قام الباحثان بتطبيق مقياس التوكيدية الأكاديمية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لها وحسب النوع (ذكور، إناث) وللتعرف على دلالة الفرق بينهما تم استعمال الوسيلة الإحصائية المناسبة (t-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وعند مقارنة المتوسطات الحسابية فقد كان للذكور المتوسط الأكبر عدداً والذي يعد مؤشراً واضحاً لتمتع الذكور بدرجة أكبر في التوكيدية الأكاديمية، وهذا يشير إلى أن النتيجة دالة لصالح الذكور والجدول (٢٧) يوضح ذلك.

جدول (٤)الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير التوكيدية الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)

المتغير	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التوكيدية الأكاديمية	الذكور	٢٠٠	٢٢٧,٨٠	٢٦,٥٢	٣٩٨	٣,٨٣	١,٩٦	دالة لصالح الذكور
	الإناث	٢٠٠	٢١٧,٠١	٢٩,٦٣				

يعزو الباحثان تفسير هذه النتيجة إلى إنه على الرغم من تلاشي بعض الأعراف السائدة التي تقيد من دور المرأة في المجتمع، إلا أنه لحد الآن لم تتمكن المرأة من ممارسة حريتها الفكرية والاجتماعية وإثبات دورها إلا على نطاق ضيق، وخير دليل على ذلك هو عدم التمكن من التعبير عن الآراء والأفكار والقيام بالنشاطات على الرغم من الرغبة الشديدة للطالبات بالقيام بالدور الفعال والتعامل الرسمي مع الواقع، وقد أشار إلى ذلك (روجرز) من خلال تحديد مفهوم المجال الظاهري كأحد المفاهيم الرئيسة في نظرية الذات والذي يتمثل بمجموع خبرات الفرد التي تتكون لديه من خلال إطار اجتماعي يوجد فيه ويسلك سلوكياته،

الهدف السادس: التعرف على دلالة الفرق في مستوى التوكيدية الأكاديمية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس وتحليل البيانات واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة وحسب التخصص (علمي، إنساني) ومن ثم استعمال (t-test) لعينتين مستقلتين حيث أظهرت النتيجة بعد مقارنة الأوساط الحسابية فيما بينها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوكيدية الأكاديمية بين أفراد العينة حسب التخصص عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير التوكيدية الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع (علمي، إنساني)

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير عالي الرتبة	علمي	٢٠٠	٢١٢,٩٦	٢٨,٣٤	٣٩٨	٠,٣١	١,٩٦	غير دالة
	إنساني	٢٠٠	٢٢٢,٨٦	٢٨,٩١				

ويمكن تفسير النتيجة بأن الطلبة التوكيديين هم الذين يمتلكون الخصائص الشخصية الإيجابية كالقدرات العقلية، مستوى الطموح، التحدي، الإصرار نحو تحقيق الهدف، طرح الأفكار وإبداء الآراء والدفاع عن الحقوق الشخصية، بغض النظر إن كانوا من التخصصات العلمية أو الإنسانية، فلا توجد فوارق أو مميزات تميز الطلبة في هذه التخصصات في السمات الشخصية، لكن فقط نتيجة الاختلاف في التخصص هي القيام بالدور المستقبلي تبعاً لتخصصه وممارسته بصورة فعلية، وقد أشار (روجرز) إلى ذلك في أن النمو النفسي السوي يتم عن طريق إحداث تطابق بين الذات الواقعية والذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية ولإحداث التوافق النفسي وتوكيد الذات، فضلاً عن التوكيدية هي قدرة الفرد على القيام بالسلوك المطلوب تبعاً لمتطلبات الموقف والقدرة على تقييم سلوكياته،

الهدف السابع: التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير عالي الرتبة والتوكيدية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف وللتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير عالي الرتبة والتوكيدية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة تم وبعد تطبيق مقياسي التفكير عالي الرتبة والتوكيدية الأكاديمية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ومن ثم حساب معأمل ارتباط بيرسون بين درجات العينة لكلا المقياسين. ولغرض معرفة نوع العلاقة (الارتباط) قام الباحث باستعمال الوسيلة الإحصائية المتمثلة بمعأمل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على المقياسين، ولغرض معرفة نوع الارتباط (العلاقة). أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى

أن هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث بلغ معأمل ارتباط بيرسون (٠,٧٦) وهو معامل ارتباط جيد. تم حساب معامل ارتباط بيرسون وتحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائية باستعمال الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون، وتبين من خلاله أنه توجد علاقة طردية سواء للعينة ككل أو تبعاً للتخصص والجنس والجدول (٢٩) يوضح ذلك.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات اررتباط

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين التفكير عالي الرتبة والتوكيدية الأكاديمية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٠٠	٠,٧٦	١٦,٨٢	١,٩٨	دالة
الإناث	٢٠٠	٠,٦٩	١٣,٤١		دالة
العلمي	٢٠٠	٠,٧١	١٤,١٨		دالة
الإنساني	٢٠٠	٠,٧٤	١٥,٨١		دالة
العينة الكلية	٤٠٠	٠,٧٢	٢١,٢٤	١,٩٦	دالة

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان التفكير عالي الرتبة يؤثر تأثيراً أيجابياً ومباشراً على توكيد الفرد لذاته، ويظهر ذلك من خلال الإدراك المعرفي والمرونة المعرفية والخبرات والقدرات الشخصية التي تعمل على مساعدة الذات في مواجهة المواقف والتغلب على الضغوط التي تواجهه، ويتضح ذلك من خلال إن التفكير بمستوياته العليا يجعل طالب الجامعة ذا قدرة على إدراك الأنشطة الأكاديمية المختلفة وإدارة ذاته الأكاديمية التي من أهم مظاهرها الثقة بالنفس والمثابرة، والقدرة على التفاعلات الاجتماعية وإنشاء علاقات سليمة مع الآخرين، والالتزام الخلقي، واتخاذ القرارات بواقعية وموضوعية وحكمة ونحمل المسؤولية، وكذلك الحال فإن الطالب التوكيدي يتمكن من كسب المعارف والخبرات والاستفادة من المواقف التعليمية وتنمية مهارات التفكير والاستفادة منها في الواقع.

التوصيات Recommendation:

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها أوجز بعض التوصيات:

إشراك الطلبة في الأنشطة الهادفة والتي من شأنها تنمية بنيتهم المعرفية والتركيز على الجوانب التي تحسن من إنجازهم الأكاديمي.

حث الجامعات على تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي والاهتمام بالطلبة ومساعدتهم في توجيه مسارهم الأكاديمي والاجتماعي.

تبني المؤسسات التربوية برامج توجيه علمي ودعم نفسي للطلبة في مراحل ما قبل الدراسة الجامعية وبصورة دورية وبشكل موضوعي لتمكين الطلبة من النمو النفسي والفكري السليم.

تبني المؤسسات التربوية والتعليمية ووضع خطط بحثية تتضمن الكشف عن الجوانب المؤثرة في توكيد الذات وأهميتها في تنشئة الأجيال.

المقترحات Suggestion:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث ما يأتي:

إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في الجامعات العراقية الأخرى.

إجراء دراسات تتناول التفكير عالي الرتبة لدى شرائح اجتماعية مختلفة للوصول إلى نتائج أكثر عمقاً.

إجراء دراسات تتناول التوكيدية الأكاديمية لدى الطالبات المعنفات أسرياً وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة (كالنمو المعرفي، الدافعية العقلية، الهندسة النفسية).

إجراء دراسات تتناول متغير التفكير عالي الرتبة وعلاقته بكشف الذات.

توجيه التدريسيين في المدارس الثانوية وفي الجامعات والمعاهد إلى استعمال أنشطة معرفية تحفز الطلبة على التفكير الجيد من خلال الانتقال من أساليب التعليم التقليدية إلى الأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تمكنهم من الاعتماد على النفس في البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة وتوليد الأفكار واختبار النتائج.

المصادر العربية:

القرآن الكريم .

١. ابو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد احمد (١٩٧٢). التفكير، دراسات نفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢. أبو زينة، فريد ، (٢٠٠٧): الطرق الإحصائية في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

٣. الاغا، إحسان، الاستاذ، محمود (١٩٩٦) . مقدمة في تصميم البحث التربوي. ط٢. غزة: مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر.

٤. الالوسي، احمد اسماعيل (٢٠٠١) . فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، العراق.

٥. بشارة، موفق سليم صبح (٢٠٠٣). اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والابداعي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك.

٦. بني يونس، محمد (٢٠٠٥). علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات توكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والمعلومات الانسانية، مجلد ١٩، عدد٣.

٧. بهادر، سعدية محمد (١٩٨٣)، من أنا، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وزارة التربية، الكويت.

٨. جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٨). اطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث، ط١. عمان: دار المسيرة للنشر.

٩. جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، الامارات العربية المتحدة، ط١. العين: دار الكتاب الجامعي.

١٠. الجمال، حنان محمد، وبخيت، نوال شرقاوي (٢٠٠٨). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد١، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١١. حسين، محمد ابراهيم (٢٠١٢). عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية– ابن الهيثم.

١٢. دويدار، عبد الفتاح (١٩٩٩). سيكولوجيا العلاقات بين مفهوم الذات والاتجاهات، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.

١٣. الربضي، مريم سالم (٢٠٠٨). التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، الأردن :دار الكتاب الثقافي.

١٤. رينولدز، جيزل ، وليفنجستون ، رونالد، ب (٢٠١٣): اتقان القياس النفسي الحديث – النظريات والطرق، ترجمة: صلاح الدين محمود علام، دار الفكر للنشر، عمان.

١٥. زهران ،حامد عبد السلام (٢٠٠٣). مفهوم الذات الخاص في الارشاد النفسي،عالم الكتب.

١٦. الشعراوي، علاء محمود (٢٠٠٠) . فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. ٢٨٧ – ٣٢٥ العدد (٤٤).

١٧. صوالحة، محمد (١٩٩٢). دراسة تطويرية لمقباس مفهوم الذات، مجلة ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الاجتماعية ، مجلد(٨)، العدد (٤).

١٨. الطائي، مريم مهذول (٢٠١٧). الدماغ والتعلم والتفكير، دار الشروق للنشر، عمان.

١٩. _____ (٢٠١٨). دراسات في علم النفس المعرفي، دار المناهج للنشر، عمان.

٢٠. الطويل، عزة عبد العظيم (١٩٩٩) . معالم علم النفس المعاصر، الطبعة الثالثة، الزقازيق: مكتبة آداب نبها.

٢١. الظاهر ، قحطان احمد (٢٠٠٤) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٢. الظفيري، جزاع بهلول شامان (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في ضوء انماط التعلم لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في التأثير على مفهوم الذات الاكاديمية والتحصيل الدراسي لديهم، اطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الاردن.

٢٣. عبد نور، كاظم (٢٠٠٥). مقالات وقرارات وتأملات في علم النفس وتربية التفكير الابداعي، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٤. العبيدي، صباح مرشود، والبرزنجي ليلى علي (٢٠١٧) تعليم التفكير ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، لبنان .

٢٥. العتوم، عدنان، وفرح عدنان (١٩٩٥)، اثر المتغيرات الديموغرافية في مفهوم الذات لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك– سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (١١)، العدد (٢) .

٢٦. العتوم، عدنان يوسف، الجراح، عبد الناصر، وبشارة موفق (٢٠٠٦). تنمية مهارات التفكير/نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٧. _____ (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير، ط٢. عمان: دار المسيرة.

٢٨. _____ (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٣. عمان: دار المسيرة .

٢٩. العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (٢٠٠٨). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فعالية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين بمحافظة الطائف، كلية التربية، جامعة ام القرى.

٣٠. عواد ، عمر فلاح (٢٠١٧) فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل طلاب الخامس الاحيائي والتفكير الناقد لديهم ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة بابل ، العدد (٢٦)، ٤٩٠-٤٩٣ ، بابل ، العراق .

٣١. عيسوي، عبد الرحمن محمد(١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرة الجامعة، الإسكندرية.

٣٢. علام ، صلاح محمود (٢٠١٨): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط٥، دار الفكر، عمان.

٣٣. غانم، محمود محمد (٢٠٠٩). مقدمة في تدريس التفكير، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٤. غباري، ثائر احمد، وابو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٠). القدرات العقلية بين الذكاء والابداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الاردن.

٣٥. القاضي، يوسف واخرون (١٩٨١). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض.

٣٦. القطان، سامية (١٩٨٦)، دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد(١٠) ،مطبعة جامعة عين شمس .

٣٧. قطامي، نايفة (٢٠٠٠). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

٣٨. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي للنشر، بيروت.

٣٩. ليبمان، ماثيون (١٩٩٨). المدرسة وتربية الفكر، منشورات وزارة الثقافة، دمشق: مكتبة الأسد ترجمة إبراهيم الشهابي .

٤٠. مقابلة، نصر يوسف (١٩٩٤)، أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة العربية للتربية، المجلد (١٤)، عدد (٢)، الأردن.

٤١. موسى، ماجدة (٢٠١٠) . مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، .مجلة جامعة دمشق (٢٦)، .

٤٢. نوفل، مفيد (١٩٩٨) ، مفهوم الذات الاكاديمي وتأثره ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

المصادر الأجنبية .

1. Anderson, J.R. (1977). Languge, memory and thought, Hillsdale Erlbaum. N. J.

2. Hardy, Graham (2007). Towards a hierarchical and multifaceted model for the measurement of the academic self- Concept in science, Durham theses, Durham university.

3. Lipman , M. (1991). Thinking in Education , U.S.A.,Cambridge.

4. Pajares, F, (1996). Self – Efficacy Beliefs in Academic Setting, Research, Vol 66(4).

5. Shavelson , R. J.& Bolus, R(1976). Self- Concept: The Interplay Theory and Methods, Journal of Educational Spychology.

6. Tishman, S (1994). Thinking disposition and intellectual character. Paper per- sented at the Annual Meeting of the American Educational Research As- sociation New Orleans, Louisiana.

7. Zimmerman, B, J. (1989). Models of Self Regulated Learning and Academic Achievement. Journal of American Educational. Vol, 12(3).

English Reference

- The Holy Quran .
- Abu Hattab, Fouad, and Othman, Sayed Ahmed (1972). Thinking, psychological studies, Cairo: Anglo-Egyptian library.
- Abu Zeina, Farid, (2007): statistical methods in education and humanities, Dar Al-Furqan publishing and distribution, Amman.
- Agha, Ihsan, Professor, Mahmoud (1996). Introduction to the design of Educational Research. I2. Gaza: al-Rantisi printing and publishing press.
- Al-Alusi, Ahmed Ismail (2001). Self-efficacy and its relation to self-esteem among university students, University of Baghdad, Iraq.
- Bishara, Muwaffaq Salim Sabah (2003). The impact of a training program for high-level thinking skills on the development of critical and creative thinking among tenth grade students, PhD thesis, Yarmouk University.
- Bani Yunus, Muhammad (2005). The relationship of emotional balance with the levels of self-affirmation in a sample of Jordanian university students, Journal of An-Najah University for humanitarian research and information, Vol.19, No. 3.
- Bahader, Saadia Mohammed (1983), who am I, Kuwait Foundation for the advancement of Sciences, Ministry of Education, Kuwait.
- Jaber, Abdul Hamid Jaber (2008). Frameworks of thinking and its theories a guide for teaching, learning and Research, Vol.1. Amman: Al Masirah publishing house.

- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (1999). Teaching thinking: concepts and applications, United Arab Emirates, Vol.1. Al Ain: University Book House.
- Al-Gamal, Hanan Mohammed, and Bakhit, Nawal Sharkawi (2008). Unemployment anxiety and its relationship to the quality of life and self-efficacy among final-year students at the Faculty of Education, Menoufia University, Journal of educational and psychological research, No. 1, Faculty of Education, Menoufia University.
- Hussein, Mohammed Ibrahim (2012). Habits of mind and high - level thinking and their relationship to self-efficacy among students of the faculties of Education, PhD thesis, Faculty of Education-Ibn al-Haytham.
- Dwidar, Abdel Fattah (1999). Psychology of relations between self-concept and trends, Anglo library, Cairo, Egypt.
- Rabadi, Maryam Salem (2008). Critical thinking in social studies between theory and practice, Jordan :cultural Book House.
- Reynolds, Giselle, and Livingston, Ronald, B. (2013): mastering modern psychometry – theories and methods, translated by: Salahuddin Mahmoud Allam, Dar Al-Fikr publishing, Amman.
- Zahran ,Hamid Abdelsalam (2003). The concept of one's own self in psychological counseling, the world of books.
- Al-Shaarawi, Alaa Mahmoud (2000). Self-efficacy and its relationship with some motivational variables among high school students, Journal of the Faculty of Education, Mansoura University. 287-325 issue (44).
- Sawalha, Mohammed (1992). A developmental study of the self-concept socket, Yarmouk research journal, Social Sciences Series, Volume(8), Issue (4).
- Al-Tai, Maryam mahdoul (2017). Brain, learning and thinking, Al Shorouk publishing house, Amman.
- _____ (2018). Studies in cognitive psychology, Al-munajj publishing house, Amman.
- Al-Tawil, Azza Abdul-Azim (1999). Milestones of contemporary psychology, third edition, Zagazig: library of Nabha literature.
- Zahir, Qahtan Ahmed (2004) self-concept between theory and practice, Dar Wael publishing and distribution, Amman, Jordan .
- Al-dhafiri, Jazza Bahloul shaman (2014). The effectiveness of a training program in the light of the learning styles of gifted students with learning disabilities in influencing their academic self-concept and academic achievement, PhD thesis, International University of Islamic sciences, Jordan.
- Abdul Nur, Kazim (2005). Articles, decisions and reflections on psychology and the education of creative thinking, Debono printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Al-Obeidi, Sabah murshoud, and Al-Barzanji Leila Ali (2017) Teaching thinking, modern writers Foundation, Beirut, Lebanon .
- Al-Atoum, Adnan, and Farah Adnan (1995), the impact of demographic variables on the self - concept of inmates of reform and rehabilitation centers in

Jordan, Yarmouk research journal-Social and Human Sciences Series, Vol. (11), No. (2).

- Al-Atoum, Adnan Youssef, Al-Jarrah, Abdel Nasser, and Bishara Mowaffaq (2006). Development of thinking skills / theoretical models and practical applications, Al Masirah publishing and distribution house, Amman, Jordan.
- _____ (2009). Development of thinking skills, 2nd. Amman: Dar Al-Masirah.
- _____ (2011). Development of thinking skills theoretical models and practical applications, i3. Amman: Dar Al-Masirah .
- Al-Otaibi, Bandar bin Mohammed Hassan al-Ziadi (2008). Decision-making and its relation to both self-efficacy and social support among a sample of mentors in Taif governorate, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- Awad, Omar Falah (2017) the effectiveness of teaching with high-level thinking skills in the achievement of fifth biological students and their critical thinking, Journal of the Faculty of basic education for educational and Human Sciences, University of Babylon, issue (26), 490-493, Babylon, Iraq .
- Issawi, Abdurrahman Mohamed (1985). Measurement and experimentation in psychology and education, Dar al-Maara University, Alexandria.
- Allam, Salah Mahmoud (2018): educational and psychological tests and metrics, Vol.5, Dar Al-Fikr, Amman.
- Ghanem, Mahmoud Mohamed (2009). Introduction to teaching thinking, i1, House of culture for publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Ghobari, Thaer Ahmed, and Abu Shaira, Khaled Mohammed (2010). Mental abilities between intelligence and creativity, Arab Society Publishing library, Amman, Jordan.
- Al-Qadi, Yusuf and others (1981). Psychological counseling and educational guidance, Dar Al-Mars, Riyadh.
- Al-Qattan, Samia(1986), a comparative study of emotional balance and the level of assertiveness among high school students, Journal of the Faculty of education, issue (10), Ain Shams University Press .
- Katami, Naifa (2000). Teaching thinking for the basic stage, Dar Al-Fikr for printing and publishing, Amman.
- Al-Kubaisi, Wahib Majid (2010): applied statistics in Social Sciences, Misr Mortada foundation for Iraqi book publishing, Beirut.
- Lippman, Matheon (1998). Madrasa and intellectual education, publications of the Ministry of culture, Damascus: al-Assad library translated by Ibrahim al-Shihabi .
- Interview, Nasr Youssef (1994), the impact of gender and the Control Center on the self-concept of Yarmouk University students, Arab Journal of Education, Vol. (14), No. (2), Jordan.
- Musa, Magda (2010). The social self-concept and its relation to the psychological and social adaptation of the blind .Journal of Damascus University (26).

- Nofal, Mofeed (1998), the academic self-concept and its impact on some demographic variables among ninth grade students in public schools in Nablus governorate, unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine .
- **English Sources**
- Anderson, J.R. (1977). Languge, memory and thought, Hillsdale Erlbaum. N. J.
- Hardy, Graham (2007). Towards a hierarchical and multifaceted model for the measurement of the academic self- Concept in science, Durham theses, Durham university.
- Lipman , M. (1991). Thinking in Education , U.S.A.,Cambridge.
- Pajares, F, (1996). Self – Efficacy Beliefs in Academic Setting, Research, Vol 66(4).
- Shavelson , R. J.& Bolus, R(1976). Self- Concept: The Interplay Theory and Methods, Journal of Educational Spychology.
- Tishman, S (1994). Thinking disposition and intellectual character. Paper per-sented at the Annual Meeting of the American Educational Research As-sociation New Orleans, Louisiana.
- Zimmerman, B, J. (1989). Models of Self Regulated Learning and Academic Achievement. Journal of American Educational. Vol, 12(3).